

انها ليست في مقنات لا تصبها الشمس في مصحة لا يصيبها الظل فيه لا تظنها شمس ولا ظل وقيل معناها
 انها معتدلة ليس في شرق يظنها الحر ولا في غرب يظنها البرد وقيل معناها هي شامية لثمن الشام لشرقها ولا
 غربي وقال الحسن لسته هذه من اشجار الدنيا ولو كانت في الدنيا لكانت شرقية او غربية وانما هو مثل ظربه
 ان الله بنوره يكاد زيتها هاهنا يظنك من صفائه ولو لم تتسسه نوراً اى قبل ان تصببه النار نور على نور
 اى نور المصباح على نور الزجاجة واختلف اهل العلم في هذا التمثيل وقال بعضهم وقع هذا التمثيل لنور محمد ^{صلى الله عليه وسلم}
 قال ابن عباس بكعب الرحار احترق عن قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فقال كعب هذا مثل ظربه الله لثمنه محمد
 قال المشكاة صدره والزجاجة قلبه والمصباح فيه النبوة توقد من شجرة مباركة هي شجرة النبوت
 يكاد نور محمد وامره يتبين للناس ولو لم يتكلم الله بنبي كما يكاد ذلك الزيت يظن ولو لم تتسسه نار وروى
 سالم عن ابن عمر هذه الايات قال المشكاة جوف محمد والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه
 لاشرقية ولا غربية لايهود ولا نصارى توقد من شجرة مباركة ابراهيم نور على نور نور قلب ابراهيم ونور قلب
 محمد صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن كعب القرظي المشكاة ابراهيم والزجاجة اسماعيل والمصباح محمد سماه الله مصباحاً
 كما سماه سراجاً فقال تعالى وسراجاً منيراً توقد من شجرة مباركة ابراهيم سماه الله لثمنه
 الدنيا ومن صلبه لاشرقية ولا غربية يعني ابراهيم لايين يهودياً ولا نصارى ولكن كان حنيفاً مسلماً لثمن
 اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى تصلي قبل المشرق يكاد زيتها يظن ولو لم تتسسه نار تكاد محاسن محمد ^{صلى الله عليه وسلم}
 تظهر للناس قبل ان يوحى اليه نور على نور نبي من نبي نبي نور محمد على نور ابراهيم وقال بعضهم
 وقع هذا التمثيل بنور قلب المؤمن روى ابو عارية عن ابي ابن كعب قال هذا مثل المؤمن فالمشكاة نفسه
 والزجاجة صدره والمصباح ما جعله الله فيه من الايمان والقرآن في قلبه توقد من شجرة مباركة
 وهي الرخاوص لله وحده فمثل شجرة التي التف بها الشجرة خطراً ناعمة لا تصبها الشمس
 لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك المؤمن اذا قد احترق من ان يصيبه شيء من الفتن هو بين اربع
 خلل ان اعطي وان ابتلى صبر وان حكم عدل وان قال صدق يكاد زيتها يظن اى يكاد قلب المؤمن
 يعرف الحق قبل ان يتبين له موافقة آياه نور على نور قال ابي فهو يتقلب في خمسة انوار قوله
 نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيمة قال ابن عباس هذا مثل